شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

مشروع بناء السلام في لبنان

النشرة الإخبارية - عدد رقم ١٠ – كانون الأول ٢٠١٥ - الفصل الرابع

بدعم من:

Lebanon Recovery Fund

The Government of Germany

ROYAL NORWEGIAN EMBASSY

محتوى النشرة

بناء السلام عبر القيادات المحلية

٠٣ لجان محلية تتبادل أفضل الممارسات في مجال التعامل مع إنعكاسات الأزمة السورية

٠٤ مشاريع صديقة للبيئة تمهد الطريق إلى السلام في مشتى حسن ومشتى حمود، في شمال لبنان

٠٥ القيادة التشاركية تغيّر الأفكار السائدة في البقاع الغربي

بناء السلام عبر التربية

٠٦ طلاب لبنانيون وسوريون في زحلة يرفضون العنف عبر الموسيقى والرسم

بناء السلام عبر المجتمع المدني

٠٨ قصص حرب مغلفة بلمسة إنسانية

٠٩ المسرح: خيار بديل عن النزاعات مسرحية "سكاكين" تجوب لبنان

رسم خريطة النزاع و تحليله

١٠ رسم خريطة النزاع وتحليله

بناء السلام عبر الإعلام

١٢ بعيدًا عن خطاب الكراهية، لبنانيون وسوريون يناقشون العدد التاسع من ملحق "مشروع بناء السلام في لبنان"

١٣ تسليط الضوء على القصص الإيجابية في العدد العاشر من ملحق مشروع بناء السلام في لبنان

١٤ "صور العنف في التغطيات الإخبارية للإعلام اللبناني": دراسة تدعو لبناء مجتمع خال من العنف

لجان محلية تتبادل أفضل الممارسات في مجال التعامل مع إنعكاسات الأزمة السورية

في قاعة جمعت نحو ١٠٠ مشارك من البقاع والشمال والجنوب، تقدّم السيد لوكا رندا، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان بالتهنئة من أعضاء اللجان الاجتماعية-الثقافية والاجتماعية-الاقتصادية لمعالجتهم التحديات والنزاعات في مناطقهم بطريقة سلمية.

وفي هذه المناسبة قال السيد رندا: «من خلال العمل الذي تقومون به كجهات فاعلة محلية ضمن بلدياتكم في ما يخصّ معالجة التحديات الجديدة الناجمة عن وجود النازحين السوريين في مناطقكم، تشكلون مثالاً يحتذى به عن بناء السلام والتعايش في لبنان والمنطقة وحتى العالم».

وتمكّن المشاركون الذين اجتمعوا خلال يومي تدريب في برمانا في ٢٠ و٢١ تشرين الثاني ٢٠١٥، من تقييم عملهم ومشاركة تجاربهم والاستفادة من الدروس المكتسبة من لجان أخرى من أنحاء لبنان.

وقد أسس هذه اللجان قادة وجهات محليين يمثلون قطاعات مختلفة على الصعيد المحلي، بمشاركة وإشراف البلديات المعنية في كل من بلدات مشتى حسن، مشتى حمود، جبل اكروم، حلبا، برقايل، بر الياس، مجدل عنجر، سعدنايل، بيسرية، الصرفند، شبعا، ببنين، وتربل. وأتت تلك اللجان كنتيجة عملية طويلة من الدعم التقني الذي قدّمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال «مشروع بناء السلام في لبنان» في إطار شراكة مع «بيوند» للإصلاح والتنمية وبدعم مالي من إدارة التنمية الدولية والاتحاد الأوروبي من خلال مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، لمعالجة التحديات المحلية وتطوير استراتيجيات استقرار إجتماعي على المستوى المحلي وفي البلدات التي تستقبل عددا» من النازحين السوريين.
وفي هذا السياق، تم وضع «استراتيجيات الاستقرار الاجتماعي» وفقاً لتحليل للنزاعات المحلية وخصائص كل منطقة.

وبالنسبة للأعضاء القادمين من كافة أنحاء لبنان، من شماله إلى جنوبه، والذين يجتمعون للمرة الأولى في مكان واحد، كانت الفعالية فرصة للاستفادة من الدروس المكتسبة والتجارب من المناطق المختلفة.
وأعرب ممثلون عن ١٧ لجنة عن فخرهم وسعادتهم لمناقشة الأنشطة المنجزة في كل منطقة. هذه الأنشطة التي تراوحت بين تنظيم كرمس لـ١٠٠٠ طفل لبناني وسوري في الصرفند، وحفل إلقاء شعر في أكروم، وتنظيم جلسة حوار لبنانية سورية في مجدل عنجر وإطلاق منافسة اقتصادية للمشاريع الاقتصادية الريادية في تربل من بين مناطق أخرى، كانت بالنسبة للمجتمعات المختلفة بمثابة مبادرات إيجابية تشجّع الاستقرار الاجتماعي وتعزّز الفهم المتبادل للآخر».

وأوضحت ليا صغبيني من اللجنة الاجتماعية-الاقتصادية في تربل أن المسابقة التي تم اطلاقها في بلدتها ستساعد في خلق فرص عمل للسكان وفي تمكين القدرات الاقتصادية لدى الشباب. وتلعب اللجان الاقتصادية-الاجتماعية دور الحاضنة للابتكار الاجتماعي على المستوى المحلي من خلال تشجيع السكان المحليين على تقديم أفكار أعمال مبتكرة من شأنها تشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحلية وتساهم بالتالي في خفض التوترات وتأسيس شبكة من المستثمرين المحليين المحتملين الراغبين في الاستثمار في هذه الأفكار.

بدورها شرحت السيدة تُهامي غادر من اللجنة الاجتماعية-الثقافية والاجتماعية-الاقتصادية المشتركة في شبعا في الجنوب، كيف رقص الشباب اللبنانيين والسوريين معاً خلال اطلاق اللجنة في المنطقة في خطوة تشير إلى نبذهم لجميع أشكال العنف والتنميط السلبي. وبالإضافة إلى تنظيم الأنشطة، تعمل اللجان الاجتماعية-الثقافية على إنشاء مراصد من أجل تتبع انتهاكات حقوق الإنسان، والنزاعات والحوادث التي تشهدها المناطق.

وتحدث المشاركون بحماسة عن أنشطتهم وطالبوا بتمويل أنشطتهم المستقبلية. كما تطرّقوا إلى مسألة الالتزام القائم على التطوع في اللجان. وفي هذا السياق قال حيدر الشيخ من لجنة برقايل: «يعتبر الالتزام على الأمد الطويل ضرورياً للمشاركة في أنشطة اللجان».
وختم بيان عيتاني وهو مشارك سوري مشارك من اللجنة الاجتماعية-الثقافية في مجدل عنجر: «آمل أن تتمكن منظمات أخرى تركّز حصراً على النازحين السوريين من الاستفادة من مقاربة هذا المشروع. ينبغي أن التعامل مُعديًا في ما يخص العلاقات بين اللبنانيين والسوريين على المستوى المحلي، فالمشكلة مشتركة».

مشاريع صديقة للبيئة تمهّد الطريق إلى السلام في مشتى حسن ومشتى حمود

«علينا أن نتغاضى عن مشاكلنا البسيطة بغية الوصول إلى اقتصاد ودولة قوية»، وفقاً للسيد حمزة الأحمد، رئيس بلدية مشتى حسن في شمال لبنان في معرض حديثه عن الوضع الاقتصادي في منطقته.
في إطار مسيرتها الرامية إلى انقاذ الاقتصاد الهش في مشتى حسن ومشتى حمود و بدعم من مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أطلقت البلديتان اللجنة الاجتماعية-الاقتصادية في ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٥ بتمويل إدارة التنمية الدولية (DFID) وبدعم تقني من «بيوند» للإصلاح والتنمية. وشكّل الإطلاق مناسبة للإعلان عن مسابقة اقتصادية تهدف إلى إشراك الشباب المبتكرين من خلال تزويدهم بالتمويل المطلوب لأفكار الأعمال التي اقترحوها والتي من شأنها تأمين فرص عمل للسكان المحليين وتحقيق عائدات للاقتصاد.

في حضور الشباب وكبار السن من المقيمين اللبنانيين والسوريين في مشتى حسن ومشتى حمود، قام قادة وشخصيات محلية، وأعضاء من المجالس البلدية وممثلين عن الجمعيات غير الحكومية والمؤسسات المالية بمناقشة أهداف اللجنة والمسابقة.

وقرر أعضاء اللجنة الاجتماعية-الاقتصادية في البلدتين إنشاء حاضنة اجتماعية-اقتصادية في المكتبة العامة التابعة لبلدية مشتى حسن ودعمها. وسيتمكن رواد الأعمال المحليون من الوصول إلى الخدمات والاستفادة من المساحة المتاحة في المكتبة لتطوير أفكار الأعمال الخاصة بهم. وشدد أعضاء اللجنة على توافرهم لدعم أي مشروع من شأنه تعزيز الاقتصاد المحلي.

وبالنسبة للسيد سمير نعيمة، من عكار: «تثبت اللجنة أن المشاريع الناجحة يمكن أن تقام في المنطقة وهو أمر نأمل أن يكون من شأنه منع هجرة شبابنا».

وأظهر المشاركون التزاماً بعملية بناء السلام وأعربوا عن فخرهم بها مقارنة مع النزاعات التي تشهدها مناطقهم. ووصف السيد زيد حمزة من مشتى حسن ومشتى حمود، المبادرة بأنها ثورية وتحوّل موقف المجتمع من سلبي إلى فاعل.

وفي إطار مؤشرات الدعم الأخرى التي تقدمها اللجنة الاجتماعية -الاقتصادية إلى المبتكرين المبدعين، تبع حفل الإطلاق معرضاً فنياً عن إعادة التدوير من إعداد نهى سليمان وهي نازحة سورية تعيش في مشتى حسن. وبادر رئيس البلدية والحضور بعد الحفل إلى اكتشاف جميع الأعمال الفنية المعاد تدويرها ووجدوا أنها تمثل نشاطاً رائداً ومثيراً للإعجاب من شأنه تشجيع آخرين على إطلاق مشاريع لا سيّما وأنها صديقة للبيئة وهناك حاجة ملحة إليها في هذه الأيام كمقاربة لتقليص حجم النفايات.

"تثبت اللجنة أن المشاريع الناجحة يمكن أن تقام في المنطقة وهو أمر نأمل يمنع هجرة شبابنا"

القيادة التشاركية تغيّر الأفكار السائدة في البقاع الغربي

إدراكاً منه لأهمية تطوير المجتمعات المحلية، نظّم مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حلقات عمل في جميع أنحاء لبنان بغية تدريب الجهات الفاعلة المحلية الأساسية ودعمها.

بدأ السيد فادي أبي علام، المستشار لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التدريب كالمعتاد بتذكير جميع المشاركين بأن «الثأر هو المؤشر الأول للضعف ولكن التسامح هو مؤشر القوة الأكبر». وهكذا انطلق اليوم الأخير من حلقة العمل التي حملت عنوان: «حل النزاعات والقيادة التشاركية- تصميم المشروع». وأضاف السيد أبي علام في هذه المناسبة: «تعتبر القيادة التشاركية أداة مستدامة لتمكين منظمات ناجحة وتحفيز التنمية والتغيير من خلال إشراك 'الآخرين' في حل المشاكل».

من جانبه علّق السيد فوزي ساطي، نائب رئيس بلدية كامد اللوز على مشاركته في التدريب في البقاع قائلاً: «إنها حلقة العمل الأكثر إفادة التي شاركنا فيها كأعضاء مجالس بلدية. كنا نقوم بصياغة مقترحات المشاريع بطريقة عشوائية. أصبحنا الآن نعتمد مقاربة أكثر علمية وجدية تدفعنا إلى التعامل بطريقة احترافية مع المؤسسات الممولة». وكان السيد ساطي قد شارك مع ٢٢ مشارك وأعضاء من لجان أخرى من الصويري، والروضة، وكامد اللوز وكفريا في التدريب الذي أجري على ثلاث مراحل بين ٢٨ أيلول و١٣ تشرين الأول ٢٠١٥.

واستفاد المشاركون في التدريب الممول من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الإقتصادي والتنمية من خلال بنك التنمية الألمانيKFW، من التدريب على مهارات التواصل، وتكوين فرق العمل، والتخطيط، وصياغة مقترحات المشاريع وتصميمها وإعداد الميزانية.

واستفاد السيد محمد خالد السيد ، مدير مدرسة الروضة المتوسطة الرسمية من التدريب قائلاً: «سمح لي منصبي كمدير مدرسة بتطبيق ما تعلمته حول النزاعات مع الطلاب. كانت القيادة التشاركية التي تم تدريبنا عليها ناجحة ومختلفة عن السبل التي كنا نعتمدها لمعالجة المشاكل. علّمتنا أن نبحث عن طرف ثالث حيادي عند حل المشاكل». وللوصول إلى مجتمعات ناجحة، يحتاج أعضاء اللجان الذين أصبحوا الآن قادة فاعلين في مناطقهم، إلى اكتساب بعض المهارات لمساعدتهم على لم شمل مجتمعاتهم. وأظهرت الأبحاث أنه من الممكن مساعدة قادة المجتمع على تنظيم مجتمعاتهم وتطويرها. إذ ينبغي إشراك الناس في عملية صنع القرار، ووضع الاستراتيجية، وتطوير الإجراءات وحل المشاكل وهي المهارات المقدمة التي تشكل «القيادة التشاركية». وجاء التدريب على إثر مراحل سابقة من تقييم النزاعات وتحليلها مع اللجان وستتبعه مواكبة معمقة على مستوى البلدات بغية معالجة مسائل محلية محددة من خلال إستراتيجيات محلية للإستقرار الاجتماعي. والجدير ذكره أن هذه دورة حل النزاعات تعتمد في مناطق أخرى أيضاً في جميع أنحاء لبنان من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه.

يهدف مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي إلى إدماج مفاهيم بناء السلام ونبذ العنف في البيئة المدرسية. ويتم تطبيق نشاط المدارس الخالية من العنف من خلال تحسيس الهيئات الفاعلة فيها من مدراء مدارس وأساتذة وطلاب عاملين في المدرسة والأهل للحصول على موافقتهم على مدونة سلوك وتطوير وتنفيذ أنشطة لاصفية. وتشتمل المرحلة الأخيرة تصميم الأنشطة المادية وغير المادية ذات الصلة في مدارس مختلفة.

وقام المشروع بتمويل من المكسيك من خلال مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وبالشراكة مع «CAC - مركز المواطنة الفاعلة» و «من أجل التنمية»، بتنفيذ نشاط المدارس الخالية من العنف منذ شهر آذار ٢٠١٥ في ١٥ مدرسة رسمية متوسطة في البقاع الأوسط والشمالي والغربي، أي المناطق التي تستضيف طلابًا سوريين نازحين. كما يُطلق المشروع تدخلاً مماثلاً في ١٥ مدرسة حكومية في جبل لبنان في عام ٢٠١٦.

يتمحور نشاط المدارس الخالية من العنف حول تشجيع التسامح وتقبل «الآخر»، وبخاصة في المدارس الرسمية التي تستضيف الطلاب السوريين واللبنانيين.

وقد تم تدريب الطلاب والأساتذة والأهل حول مواضيع تتعلق ببناء السلام وحل النزاعات. وعقدت جلسات «تخطيط الأنشطة» وتم توجيه اللجان في مجال تحليل النزاعات وتحديد المشاريع ووضع مدونات قواعد السلوك لبدء تطبيق أنشطة ومشاريع تهدف إلى تخفيف التوتر والعنف.

تم تنفيذ الأنشطة التي تم اختيارها من قبل اللجان في كل مدرسة. وتنوعت المشاريع التي وضعت، إن المادية أو غير المادية، بين الأنشطة الترفيهية والتعليمية والبنية التحتية. وشملت الأنشطة غير المادية ورش عمل الرسم والكتابة على الجدران للطلاب الصغار، وكرمس ومؤتمرًا تعليميًا. وتضمنت الأنشطة المادية تأهيل الصفوف والملاعب والأماكن العامة والحمامات وشراء المعدات،التي تم اعتبارها مهمة للحفاظ على بيئة مدرسية آمنة وسلمية.

طلاب لبنانيون وسوريون في زحلة يرفضون العنف عبر الموسيقى والرسم

كانت متوسطة زحلة الرسمية الأولى إحدى المدارس الرسمية الـ ١٥ في البقاع التي أتمت الأنشطة المتعلقة بالمدارس الخالية من العنف، وذلك بدعم من مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وقام القنصل المكسيكي أنطونيو كروز، مصحوبًا بوفد من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي-البقاع بزيارة المدرسة في زحلة في ٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٥. واستقبل الطلاب اللبنانيون والسوريون زائريهم بالموسيقى الترحيبية. وفي الوقت ذاته، كانت أنشطة الرسم والفنون متواصلة في صفوف الطابق الثاني.

وعبّر القنصل أنطونيو كروز قائلًا: «يعكس الأطفال احتياجاتهم وهمومهم من خلال وسائل سلمية مثال الفنون والرسم»، وقد كان مسرورًا برؤية مدوّنة قواعد السلوك على جدران المدرسة وأمل أن يتم تطبيقها بهدف الحفاظ على أمن المدرسة.

«أريد مدرستي أن تكون الأكثر ألوانًا في المنطقة»، «أريد أن أغني كل يوم» هي نبذة عن الكلمات التي قالها الطلاب خلال دورة الرسم.

وقالت السيدة جانيت صقر، نائبة مدير المدرسة: «إن مدرستنا وطلابنا بحاجة ماسة إلى هذا النوع من الدعم. ونأمل أن تستمر هذه الشراكة بيننا وبين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.»

وضمن إطار مدرسة خلية من العنف، تهدف مهارات بناء السلام والتسامح التي حملها طلاب وأساتذة مدرسة زحلة الرسمية الأولى خلال الدورات التدريبية إلى المساعدة في إظهار مشاريع مماثلة.

وفي متوسطة إيعات الرسمية، عُقِدت جلسة كتابة ورسم على الجدران مع الفنان محمد مهنا في ٤ تشرين الثاني ٢٠١٥، وشارك فيها ٢٤ طالبًا لبنانيًا وسوريًا على مدى بضعة أيام.

"لقد رسمنا الحقيقة على جدران مدرستنا. لقد عبّرنا عن ضرورة الدفاع عن حقوقنا كبشر" - عباس شريف، تلميذ في مدرسة ايعات الرسمية

وقد استمتع الطلاب اللبنانيون والسوريون بيوم كامل من الأنشطة المشتركة الترفيهية في مدرسة حوش النبي الرسمية في الرابع من تشرين الثاني ٢٠١٥. وكجزء من الأنشطة غير المادية للمدارس الخالية من العنف، لعب الأطفال وتشاركوا أوقات لا تنسى خلال كرمس من تنظيم لجنة المدرسة.

"تظهر الكتابة على الجدار هنا أن الكلمات القاسية مؤذية أكثر من العنف الجسدي وأنه علينا عدم التمييز بين اللبنانيين والسوريين، فنحن أصدقاء" - فراس مهنا، تلميذ في مدرسة ايعات الرسمية

قصص حرب مغلّفة بلمسة إنسانية

«ما كان شعورك عندما كنت تحمل السلاح خلال الحرب الأهلية اللبنانية؟»، هذا هو السؤال الذي طرحته فرح ورداني على الحضور من قدامى المحاربين، والشباب والإعلام المجتمعين في القاعة المكتظة في مقهى «ألت سيتي» في الحمرا، يوم السبت الواقع في ١٦ تشرين الأول وخلال ٣ أيام سبت متتالية.

«سعيدة»، كانت إجابة سمر. «قوي»، أضاف أسعد و«خائف»، همس عمر. أما بول فقال: «أردت أن أعيش، أن أبقى على قيد الحياة وأن أحمي أهلي وناسي».
حاولت فرح، وهي ميسّرة من جمعية «لبن»، الاستماع إلى ردود فعل الحاضرين على أسئلتها. حتى أنها عمدت إلى الطلب من الحضور مشاركة قصصهم كجزء من مشروع «قصص الحرب». وبالتعاون مع مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبدعم مالي من النروج، قامت جمعية «محاربون من أجل السلام»، بتكليف جمعية «لبن»، المتخصصة في المسرح الارتجالي، بتدريب ١٠ من طلاب المدارس الثانوية والجامعات من خلفيات اجتماعية ودينية مختلفة على تقنيات المسرح الارتجالي المعروف بـ «playback theater» بغية تقديم عمل حول الحرب الأهلية اللبنانية.

وفي هذا السياق قال زياد صعب وهو محارب سابق من جمعية «محاربون من أجل السلام»: «قد يكون القصف توقّف ولكن الحرب تتواصل في أيامنا هذه في جوانب متعددة من حياتنا. أدعوكم إلى مشاركة قصصكم حول الحرب الأهلية وأن تشاهدوا معاً كيف يحوّل الممثلون الشباب هذه القصص إلى فن سلمي».

وعلى مدى نحو ساعتين، تمكن الحضور من مشاركة قصص مرحة وإن كانت مريرة وأخرى تعيسة عن الحرب الأهلية اللبنانية التي تمكنوا من التغلب عليها.

وسرد المحاربون القدامى والمشاركون الشباب العديد من القصص المثيرة للاهتمام ولكن قصة عبودي، وهو نازح سوري صغير توفيت والدته في سوريا خلال تواجده في لبنان، كانت الأكثر تأثيراً على الحضور. وقال عبودي في هذا الإطار: «أعتقد أن هذه القصة تلاقي صدى لدى كل لبناني فقد شخصاً عزيزاً من دون أن يتمكن من توديعه للمرة الأخيرة».

كانت قصة عبودي مؤثرة إلى درجة أن بعض الحضور بكى لدى سماعهم تجربته. أما أحمد، وهو طالب شاب من بين الحضور: «كنت أعتقد أن الحرب مغامرة جميلة... يمكنك أن تتغيب عن المدرسة وتحمل السلاح وتشعر بالقوة ولكن عندما تستمع إلى قصص المحاربين القدامى الذين يتحدثون عن مدى ندمهم لمشاركتهم في القتال وعدد الأرواح التي خسروها خلال الحرب، سرعان ما تغيّر رأيك».

وكان وقع المشروع واضحاً على الممثلين الذين شاركوا في المسرحية والذين ينحدرون من خلفيات مختلفة من دون أية فكرة حول كيف كانت الحرب في ذلك الحين، كما وعلى المحاربين القدامى والحضور. أعجبوا جميعاً بالقصص المتبادلة. وكان المحاربون القدامى سعداء لأن الحاضرين يستمعون إليهم وأن الشباب يستفيدون من جميع النصائح. وختمت فرح قائلةً: «عندما يتذكر اللبنانيون الحرب، يرددون دائماً عبارة 'تنذكر حتى ما تنعاد'». وأضافت: «ربما يمكننا في هذا المشروع أن نتذكرها في جانبها الإنساني المشرق. ربما يدفعنا الاستماع إلى قصة أم وإبنها، وقصة عاشقَين تمكّنا من البقاء على قيد الحياة تحت القصف أو قصة حول مدى استهتار وتهوّر المحاربين في الماضي، إلى استخلاص مزيد من الدروس والعِبر منها لأنها تؤثّر فينا في الصميم».

"عندما يتذكر اللبنانيون الحرب، يرددون دائماً عبارة "تنذكر حتى ما تنعاد." ربما يمكننا في هذا المشروع أن نتذكرها في جانبها الإنساني المشرق"

المسرح: خيار بديل عن النزاعات، مسرحية "سكاكين" تجوب لبنان

قدمت مجموعة من ١٤ ممثل شاب من لبنان وسوريا في مسرحية بعنوان «سكاكين» في بيروت بعد أن جابت لبنان من أجل نقل رسالة اجتماعية عن السلام.

«سكاكين» هي مسرحية من إخراج علي ضيا وإنتاج جمعية «شبكة مجموعات شبابية» YNCA . تعمل الجمعية على إنشاء مساحة بديلة لجمع اللبنانيين والسوريين تشجع من خلالها الإستقرار الإجتماعي واحترام الإختلاف. وتم عرض المسرحية في ١٤ وفي ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٥ في مسرح بيت الفن في طرابلس، شمال لبنان وعلى خشبة مسرح غزة في البقاع وعرضين في مرجعيون خلال شهر شباط، وأخيراً ٣٠ نوفمبر ٢٠١٥ على مسرح مترو المدينة، بيروت وحظيت المسرحية بدعم مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمساهمة مالية من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الإقتصادي والتنمية من خلال بنك التنمية الألماني KFW.

ويقول داني كلاكش، المدير التنفيذي لجمعية «شبكة مجموعات شبابية» في هذه المناسبة: «بعد أكثر من ٤٠ يوم من العمل المتواصل والتمارين، لمسنا تغيراً في سلوك الممثلين اللبنانيين والسوريين. في البداية، شكّل اللبنانيون والسوريون مجموعتين منفصلتين». وأضاف: «هذه المسيرة الطويلة كسرت كل الحواجز. لم نعد نشاهد مجموعات صغيرة منعزلة. هم الآن فريق واحد من الأصدقاء. لم تكن صدفة أن المشروع أبصر النور في مرحلة نحن فيها بأمسّ الحاجة إلى التضامن».

وفي معرض حديثها عن أهداف المسرحية، قالت ليلى سرحان، رئيسة الجمعية: «هذا النوع من المشاريع فعّال في لم شمل المجتمع اللبناني» وتوضح قائلة: «كان المجتمع اللبناني يعيش نوعاً من انقطاع التواصل قبل الأزمة السورية. نجحت مبادرات إيجابية مثل «سكاكين» في جمع اللبنانيين من كافة أنحاء البلاد مع السوريين في مساحة واحدة».

ويقول علي ضيا: «المسرحية هي نوع من العلاج الرامي إلى تخطي المشاكل المستمرة بين اللبنانيين والسوريين. أعتقد أننا تمكنا من معالجة الواقع وعرضه كما هو من دون مبالغة».

وعبّر الممثلون عن أحكامهم المسبقة وتشاركوا المسرح أمام جمهور يضم أكثر من ٣٠٠ شخص من خلفيات ثقافية متعددة. وفي هذا السياق، قال صهيب الخطيب وهو ممثل سوري لعب دوراً أساسياً في «سكاكين»: «كنت أعتقد أن اللبنانيين مختلفين للغاية. ولكن بعد تمارين مطوّلة، أصبحت ألمس الآن الأمور المشتركة العديدة التي تجمعنا. لم أعد أشعر بأنني غريب في لبنان».
وأردف زميله اللبناني علي بيطار: «من الرائع تقديم عرض أمام جماهير مختلفة، ما زالت تردنا ردود فعلهم. لقد ساعدتني هذه المسرحية على تقبّل الآخر وإنشاء صداقات جديدة مخلصة».

وتؤمن «شبكة مجموعات شبابية» بأن المسرح من شأنه أن يكون بديلاً شفافاً عن النزاعات خاصة وأنه يوفّر أرضية مشتركة.

"هذه المسيرة الطويلة كسرت كل الحواجز. لم نعد نشاهد مجموعات صغيرة منعزلة. هم الآن فريق واحد من الأصدقاء. لم تكن صدفة أن المشروع أبصر النور في مرحلة نحن فيها بأمسّ الحاجة إلى التضامن"

رسم خريطة النزاع وتحليله

مشروع رسم خريطة النزاع وتحليله هو مبادرة تقوم بها جمعية دعم لبنان بالتعاون مع «مشروع بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتمويل من إدارة التنمية الدولية DFID وصندوق إنعاش لبنان-ألمانيا LRF Germany. ويهدف المشروع إلى تزويد مختلف الشركاء الناشطين في مجال بناء السلام والعمل الإنساني ببيانات دقيقة ومعلومات ذات صلة عن المناطق أو الجهات الفاعلة المعنية في النزاعات. كما أنه يوفر فهمًا متقدمًا وحياديًا وواقعيًا لأساليب العمل الداخلي للنزاعات المتعقبة والنسيج الاجتماعي الضمني المحدّد وحقول الألغام السياسية، فضلًا عن فرص للعمل الإيجابي.

١. ملخّص تحليل النزاعات، أيار ٢٠١٥: التجزئة المكانية وارتفاع معدل الفقر. سياق النزاع في صيدا

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن حالات النزاع في لبنان بين تموز وآذار عام ٢٠١٥ إضافةً إلى دراسة حالة عن صيدا. تقدم دراسة الحالة ملخصًا سياقيًا وتحليليًا للنزاع في منطقة صيدا، جنوب لبنان، مع تركيز على النزاعات المحلية وارتفاع معدل الفقر. كما تصف الجهات الفاعلة الرئيسية في النزاع وكيفية مساهمتها تاريخيًا في تشكيل الديناميات النزاعية في صيدا منذ الخمسينات وحتى اليوم. وتسلّط النتائج الضوء على أنه في حين يصب اهتمام معظم المراقبين ووسائل الإعلام على «الخطر الإسلامي المتطرف»، فإن الجهات المعنية والجهات الفاعلة الاجتماعية في المدينة تعتبر أن التهديدات الأكثر إلحاحًا هي ذات صلة بالعوامل الاجتماعية بوجه خاص، بما في ذلك الكثافة السكانية، التجزئة المكانية وارتفاع معدل الفقر.

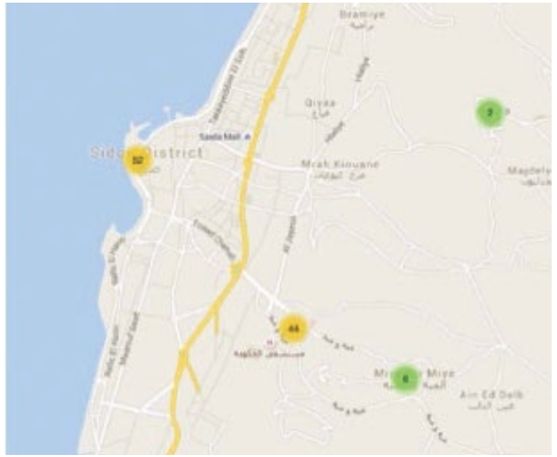

٢. ملخّص تحليل النزاعات، آب ٢٠١٥: سياسة الأمن وخطابات الخوف والجهد الاقتصادي: ديناميكيات النزاع في المتن

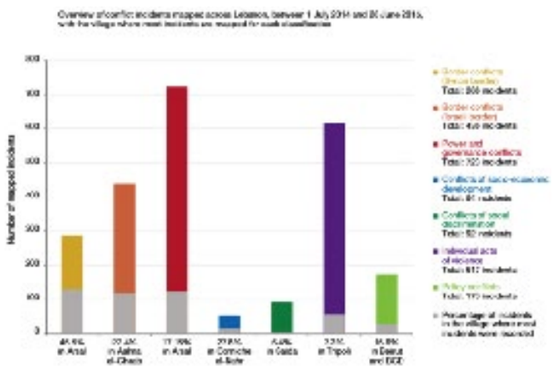

يقدّم ملخّص تحليل النزاع الثاني هذا لمحة عامة محدّثة عن حالات النزاع حتى نهاية حزيران عام ٢٠١٥، موفّرًا تحاليل بيانات عن سنة كاملة. وكما يظهر في الرسم البياني، فإن معظم حوادث النزاع المبيّنة على الخرائط والمصنفة تحت خانة «السلطة والحكم» تحدث في عرسال البقاع: عرسال هي المنطقة التي يتم منها الإبلاغ عن معظم حالات «النزاعات الحدودية السورية» أيضًا. ويتم تحديد مكان معظم «أعمال العنف الفردية» في طرابلس، مما يدلّ على الاضطرابات المستمرة في المدينة الشمالية، وعلى النحو ذاته، فإن النسبة المنخفضة نسبيًا تقلل من أهمية الانطباع العام حول النزاع المفتوح في المدينة. أما في بيروت، فليس من المستغرب أنه يتم تحديد معظم حالات «نزاعات السياسات» والاحتجاجات الاجتماعية-الاقتصادية في بيروت كونها مركز الحكم والمركز الإداري والسياسي.

كما يوفر التقرير ملخّصًا تحليليًا عن الديناميكيات في منطقة المتن في جبل لبنان، كما يسلّط الضوء على الجهات الفاعلة الأساسية كما مواضيع الطعن والنزاع في ملاءمتها التاريخية كما وفي العبارات الحالية. ويتم التركيز بشكل خاص على العلاقة بين المجتمع اللبناني المضيف والنازحين السوريين وتطورها خلال السنوات الأربع الماضية (منذ عام ٢٠١١).

الإصدار المرتقب: سياق النزاع في بيروت: المسألة الاجتماعية ودورات التعبئة وأمن المدينة

يركز التقرير النهائي للمرحلة الأولى من مشروع رسم خرائط النزاع وتحليله على مدينة بيروت. ويسعى التقرير إلى تسليط الضوء على الجهات الفاعلة الرئيسية وموضوعات الطعن والنزاعات والتعبئة في ملاءمتها التاريخية كما وفي العبارات الحالية. ويتضمن التقرير تركيزًا خاصًا على المسألة الاجتماعية والتعبئة السياسية والاجتماعية اللاحقة والقضايا الجنسانية وأمن المدينة، فضلًا عن التفاعلات بين المجتمع اللبناني المضيف والنازحين السوريين وتمدّدهم خلال السنوات الأربع الماضية (منذ عام ٢٠١١). ويبيّن التقرير على وجه التحديد أن القواعد الجديدة التي فرضتها الدولة على إجازات عمل وإقامة العمال للسوريين إنما تشكل تصدّعًا حادًا من شأنه أن يغيّر حياة السوريين في لبنان بطريقة ملحوظة.

بعيداً عن خطاب الكراهية، لبنانيون وسوريون يناقشون العدد التاسع من ملحق "مشروع بناء السلام في لبنان"

اجتمع كتّاب وصحافيون وإعلاميون وباحثون وأخصائيون إجتماعيون لبنانيون سوريون شاركوا في الملحق التاسع لمشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتحدث أكثر عن مساهماتهم.

عُقِدت هذه الجلسة جمعية دواوين، الجمّيزة، في الخامس من شهر تشرين الثاني عام ٢٠١٥.

ويصدر هذا الملحق عن مشروع «بناء السلام في لبنان»، الممول من وزارة التنمية والتعاون الاقتصادي الألمانية عبر بنك التنمية الألماني KFW . وكان قد تم توزيع النسخة العربية منه في ٢٦ تشرين الأول مع جريدتي «النهار» و«السفير»، فيما تم توزيع النسخة المترجمة إلى الإنكليزية مع جريدتي «الدايلي ستار - The Daily Star» والنسخة المترجمة إلى الفرنسية مع جريدة «لوريان لو جور - L'Orient Le Jour». كما تم نشر الملحق على الموقع الالكتروني لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على الرابط التالي:
www.lb.undp.org/pbsupplement

وغطّت المواضيع التي تناولها المشاركون تداعيات الأزمة السورية على لبنان والعلاقات بين اللبنانيين والسوريين، عبر مقاربات موضوعية بعيدًا عن الكراهية.

وكانت الجلسة تفاعلية وذات إيقاع سريع؛ فقد شارك كل من الحاضرين التجارب الشخصية لقصصٍ من حياتهم اليومية كسوريين في لبنان أو كلبنانيين في مجتمعات مضيفة. كما استمعوا أكثر عن مساهمات كل منهم في الملحق والقصص الكامنة وراءها.

وقال الكاتب السوري هوزان عكو: «لم يكن تواجد السوري في لبنان يومًا غير عادي، والعكس بالعكس، كما حاولنا أن نُظهر كمنتجي المسلسل الدرامي «بنت الشهبندر». لم يكن يومًا من حاجة للحصول على إذن للإقامة في أي مدينة مرجوّة. لم يتطلب الأمر سوى خلفية جيدة وسمعة حسنة ليكون مرحّبًا بك أينما كان». وشرح عكو كيف أن مشاركته في الملحق قد ساعدته على تغيير أي فهم خاطئ عن المسلسل، موضحًا أنه عكس الحقيقة».

وقد قدم المشاركون الاقتراحات ورفعوا التوصيات بالكثير من الأفكار التي يمكن لفريق مشروع «بناء السلام في لبنان» الاستفادة منها في إصدار الملاحق المقبلة.

ومن ضمن الاقتراحات كان اقتراح نوال مدللي، وهي ناشطة لبنانية في مجال حقوق الإنسان، بتناول الملحق وضع المرأة في اللجوء والعنف ضد المرأة داخل مخيمات النازحين.

كما أعربت الطالبة الألمانية في لبنان، جينا بيرهولز، عن تضامنها مع المجتمعات اللبنانية المضيفة، مضيفة أن النقاش المطروح هو موضوع نقاش دولي: «لقد واجهنا المشكلة ذاتها في ألمانيا في السبعينات مع الإيطاليين. فالشعور بالخطر عندما يتعلق الأمر بالفرص والاحتياجات الأساسية في ظل وجود المهاجرين هو شعور بشري محض، إلا أن التاريخ قد أثبت في نهاية المطاف أن الناس يندمجون ويتخطون اختلافاتهم».

وناقش المشاركون وتبادلوا الكثير من الأفكار المشتركة خلال فترة الغداء. وقد كانت هذه الجلسة فرصة لمشاركة وجهات النظر المختلفة من دون حواجز.

تسليط الضوء على القصص الإيجابية في العدد العاشر من ملحق "مشروع بناء السلام في لبنان"

«يحمل لبنان، منذ عدة سنوات، عبء الأزمة السورية، وهو يظهر للعالم كيف يمكن الحفاظ على مرونته واستقراره، نسبيًا. وهو قد تعثّر أيضًا، إنّما يمكننا جميعًا التعلّم من تلك العثرات. أنا أدعوكم، في موسم الأعياد هذا، لكي تبحثوا عن القصص الإيجابية للمرونة والمشاركة والتعاطف في مجتمعاتكم المحلية»، هذا ما قاله السيد لوكا رندا، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان، في مقالته الافتتاحية التي وردت في العدد العاشر من ملحق مشروع بناء السلام في لبنان الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتمويل من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية من خلال بنك التنمية الألماني (KFW).

وقد تم توزيعه مع جريدتي النهار والسفير نهار الجمعة في ١٨ كانون الأول ٢٠١٥، في حين تمّ توزيع نسخته المترجمة إلى اللغة الإنكليزية مع جريدة الدايلي ستار كما ونسخته المترجمة إلى الفرنسية مع جريدة لوريان لوجور.

في هذا العدد من الملحق، وكما في الأعداد السابقة، قام كتاب وناشطون في مجال حقوق الإنسان وفنانون وصحافيون لبنانيون وسوريون بمناقشة مواضيع متعلقة بالنازحين السوريين والمجتمعات المحلية التي تستضيفهم، مع تركيز خاص على الأبعاد العاطفية والإنسانية والثقافية والفنية لتداعيات الأزمة السورية على لبنان. وقد بحثوا في حالات التنميط والتمييز والتعاون المتبادلة، مستخدمين مقاربات موضوعية خالية من الحقد والمفاهيم الخاطئة.
وكتب علي جازو، وهو كاتب سوري مشارك في الملحق: « ربما تختلف تجربة الشاعر عن تجربة شخص عادي إزاء أزمة اللجوء السوري الصعبة، غير أنَّ العيش في مدينة صغيرة وحيوية ومتوترة، ومشاركة أصدقاء جدد تجاربهم وأحلامهم، يبقيان تجربة صعبة ومغرية في آن واحد».

> "ربما تختلف تجربة الشاعر عن تجربة شخص عادي إزاء أزمة اللجوء السوري الصعبة، غير أنَّ العيش في مدينة صغيرة وحيوية ومتوترة، ومشاركة أصدقاء جدد تجاربهم وأحلامهم، يبقيان تجربة صعبة ومغرية في آن واحد."

بالنسبة لسحر مندور، وهي كاتبة أخرى في الملحق، « لا تجوز المقارنة بين الحرب الأهلية اللبنانية والنزاع المحتدم في سوريا اليوم. معظم المستويات تنفي نفسها عن هذه المقارنة لاختلاف الخصوصيات والواقعين.»

مناقشة الملحق والقراءة بين السطور

ينظّم مشروع «بناء السلام في لبنان» كعادته جلسة حوارية تلي إصدار ملحق المشروع كجزء أساسي من نشاطاته وإيماناً منه بالتغيير عبر الإعلام.

لذلك فقد إجتمع المشاركون في الملحق والمدعوون يوم الثلاثاء في ٢٢ كانون الأول ٢٠١٥ في مقهى دواوين في الجميزة لمناقشة المواضيع والمقالات المذكورة في العدد العاشر من ملحق مشروع بناء السلام في لبنان.

لقد ركّز هذا العدد على مواضيع معينة هذه المرة ولكن الموضوع الأبرز كان الهجرة، إذ إتخذ حيّزاً كبيراً من الملحق ومن جلسة الحوار.

وقد تلقت الصحافية في سكاي نيوز دارين الحلوي تعليقات على المقال الذي كتبته تحت عنوان «موسم الهجرة...إلى الموت». وقد أتاحت الجلسة الفرصة لدارين أن تعطي تفاصيل أكثر عن الموضوع الذي عالجته. وقال السيد طارق عواد، وهو مشارك في الملحق ومؤسس فريق عيون سورية، معلقاً على مقال دراين الحلوي، أنه لمن الجميل قراءة هكذا موضوع سيما وأن معظم المقالات تناقش موضوع منافسة السوريين للبنانيين على الحاجات الأساسية.

كما وناقش المجتمعون مواضيع عدة الهجرة والتحديات البيئية والسياسية والفنية في ظل الأزمة السورية وانعكاساتها على لبنان. وعلق السيد عبيدو باشا، وهو باحث وناقد مسرحي، عن مشاركته في هذه الجلسة التي ساعدته على مشاركة أفكار جديدة ومشاهدات عن موضوع تقريره.

وقد ساهم المشاركون والمجتمعون في إطلاق موجة جديدة من المناقشات ومعالجة مواضيع كان من الممكن أن تعتبر محظورة في بعض وسائل الإعلام.

تجدون الملحق على الرابط أدناه:
www.lb.undp.org/pbsupplement

"صور العنف في التغطيات الإخبارية للإعلام اللبناني": دراسة تدعو لبناء مجتمع خال من العنف

كيف يتعامل الإعلام مع الصور العنفية؟ إلى أي حد تشارك وسائل الإعلام في إنشاء ثقافة العنف؟ ما هي الخطوات المتخذة لمواجهتها؟ ما هو دور الإعلام في بناء السلام وتفادي العنف؟

هذه هي بعض الأسئلة التي طُرِحَت في دراسة بعنوان «صور العنف في التغطيات الإخبارية للإعلام اللبناني» أصدرتها مؤسسة مهارات بالتعاون مع مشروع «بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبتمويل من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية من خلال بنك التنمية الألماني (KFW).

هذه هي الدراسة الرابعة التي تقوم بها مؤسسة مهارات بالتعاون مع مشروع «بناء السلام في لبنان» في سياق رصد تنفيذ «ميثاق الشرف الإعلامي لتعزيز السلم الأهلي في لبنان.»

وقد ناقش نتائج هذه الدراسة وتوصياتها عدد من رؤساء التحرير والممثلين عن وسائل الإعلام، في اجتماع في فندق راديسون بلو مارتينز - عين المريسة، في ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٥.

وعلق المشاركون، بناءً على خبراتهم وأعربوا عن خوفهم من «تردي وضع وسائل الإعلام»، بالتوازي مع بروز داعش ومواده المرئية والمسموعة «القوية».

وقال السيد خليل الخوري، رئيس تحرير جريدة اللواء: «على قنوات التلفزة أن توقف بثّ فيديوهات داعش العنفية». وقد شاركه الرأي السيد نبيل بو غانم من جريدة المستقبل، والذي اعتمد مقاربة أكثر تشاؤمًا في ما يختص بوضع الإعلام في لبنان قائلاً: «لقد بلغنا الحضيض».

وقد استندت مؤسسة مهارات في دراستها على تحليل ورصد تطبيق المقالات في ميثاق الشرف الإعلامي في ما يختص باستخدام الصور العنفية من قبل وسائل الإعلام المشاركة. ويهدف هذا الميثاق الذي تم إبرامه بناءً على مشاركة وسائل الإعلام، إلى الحد من التحريض من خلال تشجيع معايير الصحافة المسؤولة.

وفي سياق متصل، تمّ إنتاج شريط قصير مصور يلخص نتائج هذه الدراسة وتوصياتها.

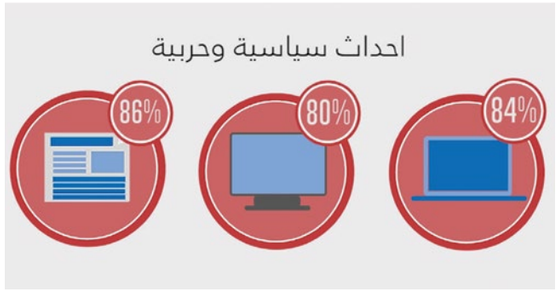

يعمل «مشروع بناء السلام في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ العام ٢٠٠٧ على تعزيز التفاهم المتبادل والتماسك الإجتماعي بطريقة تشاركيّة مع الشباب والمدرسين ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية، بالإضافة إلى المجالس البلدية والإختيارية والقيادات المحلية.

واستجابة لإنعكاسات أثر الأزمة السورية على المجتمعات اللبنانية المضيفة ومن أجل تخفيف حَدة التوترات المتزايدة حديثاً في البلاد، يعمل المشروع على تعزيز قدرات مختلف فئات المجتمع من قيادت محلية ومدرسين واعلاميين ومجتمع مدني، على إدارة هذه الأزمة وبناء السلام والتعامل اللاعنفي مع النازعات ومساندتهم من أجل تطوير إستراتيجيات بناء سلام متوسطة وطويلة الأمد.

لمزيد من المعلومات

مشروع بناء السلام في لبنان
مبنى البنك العربي الأفريقي الدولي
شارع رياض الصلح، النجمة، بيروت - لبنان
هاتف: 70-119160 أو 583 980 -01